

# رمضان شهر الرحمة والمغفرة



5 - الريان للصائمين : عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( للصائمين باب في الجنة يقال له الريان لا يدخل فيه أحد غيرهم ، فإذا دخل آخرهم أغلق ، ومن دخل شرب ، ومن شرب لم يظلم أبدا ) رواه البخاري.

6 - للصائمين فرحتان : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( قال الله تعالى : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ، والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل أني امرؤ صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح ، وإذا لقي ربه فرح بصومه ) رواه البخاري

## ركن الفتوى

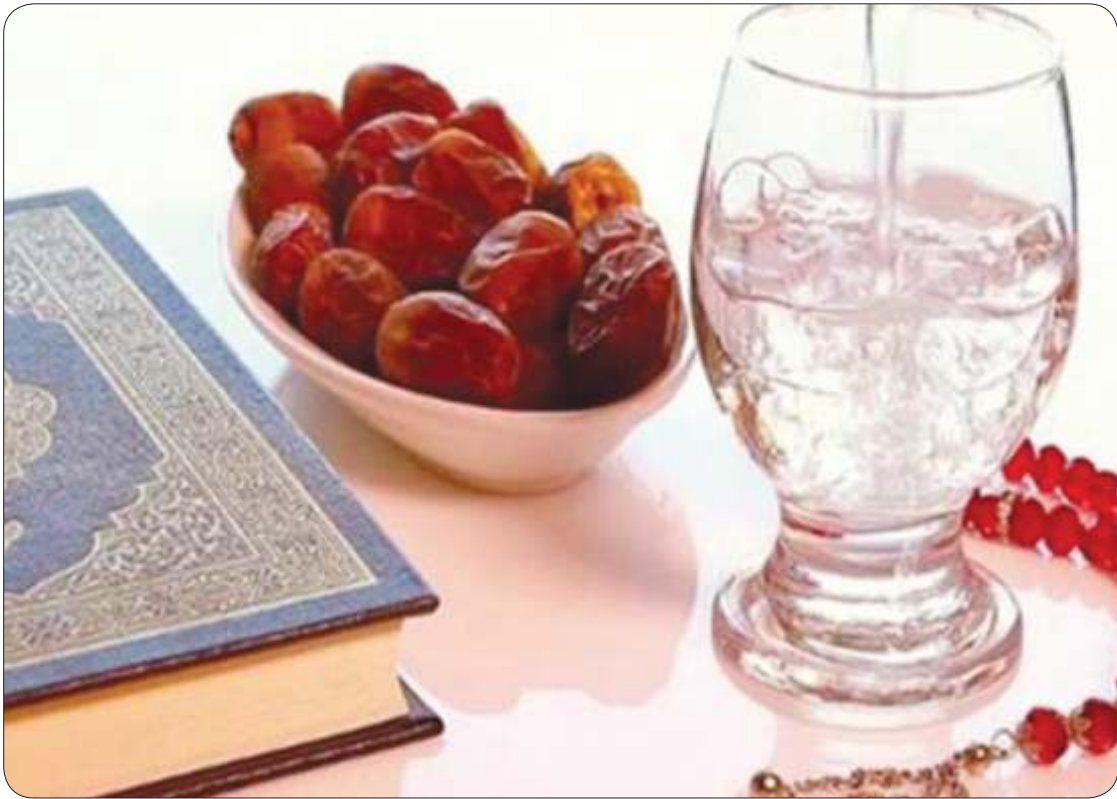
س : هل تجب النية لكل يوم من رمضان ، أم تكفي نية واحدة للشهر كله ؟

ج : يقول الشيخ محمد بن عثيمين ذهب بعض أهل العلم إلى أن ما يشترط فيه التتابع تكفي النية في أوله ما لم يقطعه لعذر فيستأنف ، وعلى هذا فإذا نوى الإنسان أول يوم من رمضان أنه صائم هذا الشهر كله فإنه يجزئه عن الشهر كله ما لم يحصل عذر ينقطع به التتابع ، كما لو سافر في أثناء رمضان ، فإنه إذا عاد يجب عليه أن يجدد النية . الممتع : 6/369

## أهل الأعدار

يعذر بترك الصيام الأصناف التالية :

- 1 - من عجز عن صيامه لكبر أو مرض لا يرجى برؤه فيفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا مذ بر أو نصف صاع من غيره ، لقول ابن عباس في قوله تعالى ( وعلى الذين يطيقونه فدية ) ليست منسوخة هي للكبير الذي لا يستطيع الصوم ) .
- 2 - المسافر والمريض الذي يرجى شفاؤه بباح لهما الفطر وعليهما القضاء لقوله تعالى ( فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر )
- 3 - الحامل والمرضع إذا خافتا على ولديهما أفطرتا وأطعمتا وقضتا 0 وفي الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية : ( إن كانت الحامل تخاف على جنينها فإنها تفطر وتقضي عن كل يوم يوما ، وتطعم عن كل يوم مسكينا رطلا من خبز بادمة ) أما إذا خافتا على نفسيهما - أي الحامل والمرضع - فلهما الفطر وعليهما القضاء بلا خلاف .
- 4 - الحائض والنفساء يجب عليهما الفطر والقضاء ، ويحرم عليهما الصيام .



## الصحيحة:

- 1 - الصيام جنة : عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الصيام جنة يستجن بها العبد من النار ) رواه أحمد.
- 2 - الصيام يدخل الجنة : عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله دلني على عمل أدخل به الجنة ؟ قال : عليك بالصوم لا مثل له ) رواه النسائي.
- 3 - الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما : قال صلى الله عليه وسلم ( الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام : أي رب منعتك الطعام والشهوة فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعتك النوم بالليل فشفعني فيه ، قال : فيشفعان ) رواه أحمد .
- 4 - الصيام كفارة : عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم ( فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ) رواه البخاري .

الليل ، لفعله صلى الله عليه وسلم .  
في فضل صيام شهر رمضان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه : ( كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها قيل سبعمائة ضعف قال الله عز وجل : إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ، يدع شهوته وطعامه من أجلي ، للصائم فرحتان ، فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ) رواه الإمام أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه .

## فضائل الصوم

قد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثابت من السنة أن الصوم حصن من الشهوات ومن النار جنة وأن الله تبارك اسمه خصه بباب من أبواب الجنة وأنه يقطع الأنفس عن شهواتها ويحبسها عن مؤلوفاتها فتصبح مطمئنة . وهذا الأجر الوفير والثمر الكبير تفضله الأحاديث

الحمد لله رب العالمين أحمدوه حمد الشاكرين الذي خلق الريان بابا للصائمين وأتقى عليه ما دامت السموات والأراضين حمدا يليق بجلال وجهه الكريم . وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين صلاة دائمة زكية وآل بيته الطاهرين وبعد :

أبواب الجنان تفتح ، وأبواب النيران تغلق ، ورب رحيم توأب أشد فرحا بتوبة عبده من الأم بملاقاة ولدها بعد الفراق ، وفرص العبادة متعددة ، والأجور مضاعفة ، والطريق سالكة إلى الخير ، فالشياطين قد سلسلت وصدت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إذا كان أول ليلة من رمضان صدقت الشياطين ومردة الجان ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، ونادى مناد : يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ) رواه الحاكم وصححه على شرط الشيخين .

الصيام لغة : الإمساك عن الشيء من قول أو فعل .

## الصيام شرعا

الإمساك عن الأكل والشرب والجماع من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس ، لقوله تعالى : «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل» .

ويدخل في الصوم الإمساك عن اللغو والرفث والكلام المحرم . لحديث : (( من لم يدع قول الزور والعمل به ، أو الجهل ، فليس لله في أن يدع طعامه وشرابه )) رواه البخاري وأبو داود . وقول الزور هو كل محرم يتلفظ به اللسان ، والعمل به هو فعل الإثم والعدوان .

## حكم الصيام وفضله

- الصوم ركن من أركان الإسلام الخمسة . بدليل قوله تعالى ( يا أيها الذي آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون )

- يجب الصيام على كل مسلم ، بالغ ، عاقل ، قادر ، مقيم ، خال من الموانع الشرعية .

- ويجب رؤية هلاله أو إكمال شعبان ثلاثين يوما ، لقوله تعالى : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » . ولقوله صلى الله عليه وسلم : ( صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فاتموا عدة شعبان ثلاثين يوما ) رواه البخاري . ويجب برؤية الواحد العدل كما هو مذهب الجمهور . ويكره صيام يوم الشك الذي هو يوم الثلاثين من شعبان إذا كان غيم أو نحوه ، ويجب في الصيام تثبيت النية من الليل ، الحديث : ( من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له ) رواه الخمسة . وأما صوم التطوع فلا تشترط فيه النية من

